

منطقة حایل ويسكن البعض منهم في العين بخيبر وقد سافر الشاعر إلى بلاد الشام وبعد قضاء مدة من الوقت أراد الرجوع إلى بلاده وكان يتعرض لقوافل العقيلات ويطلب منهم حمله معهم ويعتذرون له لعدم معرفتهم للرجل وخشية أن يسبب لهم مشاكل وقد عرف العبدلي القصد من رفض العقيلات لمرافقته فأراد أن يستحثهم بأبيات يوضح أنه رفيق سفر مأمون فتعرض لقافلة كبيرة قادمة من الشام ومتوجهة إلى نجد وكان يتقدمهم الشويهي من حمایل الحمادا أهل الشقة من حاضرة عنزة فوقف العبدلي بالقرب منهم وأنشد هذه الأبيات بصوت عالي فلما سمعوا هذه الأبيات عاجوا رقاب روالحهم وكل منهم نوح ناقته وناداه قائلاً أنا زبونك فأحترار بأمره من يرضي من هؤلاء الرجال فأقترح عليهم أن يكون كل يوم رديف لواحد منهم حتى يوصل إلى بلاده وهكذا تمت الموافقة وسارت القافلة وكان العبدلي كما قال عن نفسه وأكثر فهو يرعى ركائبهم ويقوم بكل ما يخدم رفاقه في السفر من جمع الحطب وعمل القهوة والقرص والشيل على الركائب والحط عنهن عندما ينزلون فأحبوه وسار معهم حتى أقرب من ديرته فشكرهم وذهب وما كان من الشويهي ألا أن طلب من تجار العقيلات أن يحضر كل واحد منهم نيرة ذهب فجمعها ولحق العبدلي وقال له خذ هذا الكيس فرفض العبدلي ولكن الشويهي رمى بالكيس في الأرض وأقسم أنه إذا لم يأخذه سوف يبقى في مكانه وهذه قصيدة عبدالكريم بن زياد العبدلي يقول :

يا أهل الركاب اللي من الشام مدّاد	عوجوا علي رقابهن وأركبوني
أنا غريب الدار وأهلي بالأنجاد	وأياتكم يا أهل الركائب زبوني
نصيتكم يا أهل الحميه يا الأجواد	ونخيتكم مقطوع لا تتركوني
وأذكر لكم ماني رغيب على الزاد	وأرعى ركائبكم ولاني مهوني
وأذكر لكم أني مسولف وقصاد	ولو طوّل المطراش ما تملهوني
الا ولاني للجماليات جحدّاد	أضهر ثناكم والعرب يسمعونني
وإلى وصلتوا ديرتي حد الأجراد	وصلت جمالتكم وأنا ركدونني

* وهذه الأبيات للشاعر خضير بن نبهان الهزيمي من أهل الشمال فهو سافر أيضاً إلى مكان بعيد عن ديرته وعندما أراد العودة تعرض لقافلة وألقا أمامهم هذه الأبيات طالباً منهم أن يحملوه معهم فحملوه بعد سماعهم